

ما يستفاد من الحديث

..... فهذا حديث عظيم يفيد أن كل من دعا إلى الخير إلى الإسلام، أو إلى الطاعة أو إلى السنة فاهاهدي على يديه واحد أو أكثر فله مثل أجره، وكل من دعا إلى الكفر أو إلى البدع أو إلى المعاصي فضل بسبب دعوته أحد فعليه مثل وزره، وزر أولئك كامل الذين ضلوا وزرهم كامل والعياذ بالله. نسأل الله العفو والعافية. أسئلة س: سائل يقول: هل كتاب الصحافة والمذيعين الذين يزينون للناس الشر ويدعونهم إليه بعنوانين براءة جذابة للجهال وعامة الناس، فهل عليهم مثل آثار من تبعهم ويدخلون في الشطر الثاني من هذا الحديث وبماذا توجهون أمثال هؤلاء؟ لا شك أن كل من زين الباطل وزيفه ورونقه حتى راج على النفوس الضعيفة؛ أنه يعتبر متسبياً في الصلال، ولا شك أن كثيراً من الصحفيين الذين ينشرون مقالات سيئة ويردون المقالات الصحيحة، وإذا جاءتهم المقالات السيئة جعلوا لها عنوانين جذابة حتى يقرأها الجهلة، فإذا قرءوها سببت انحرافاً كثيراً في العقائد وفي الأخلاق وفي الأعمال ودعت إلى فعل المعاصي وإلى مخالفات، فيكونون بذلك متسبيين في إضلال خلق كثير فيكون عليهم بقدر ذلك من الإثم. س: سائل يقول: من لا يستطيع الدعوة لأنّه لا علم له هل بذلك لماله للدعوة على الأشرطة والكتيبات والنشرات يعتبر بذلك من الدعاء إلى الله؟ يعتبر بلا شك، الدعوة إلى الله ليست خاصة بالكلام وكما أن الداعي يدعوه بفعله وأنه يدعو بقوله وأنه يدعو بماله قد ورد في الحديث: { جاهدوا المشركين بأموالكم وأيديكم وألسنتكم } فالجهاد بالمال ونفقة المال في وجوه الخير تعتبر أيضاً من الوسائل التي يحصل بها الأجر الكبير على حسب النية، إذا لم يخالطها رباء ولا سمعة ولا تمدح، ولا غير ذلك وكانت خالصة لوجه الله. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء، وجعلنا الله وإياكم من يستمعون القول فيتبعون أحسنه، والله أعلم، وصلى الله على محمد .